

كيف أستعمل كتابي

سورة الكهف (الآيات: 1 - 5)

1

أهداف الدرس

- 1- أن أتعرف سورة الكهف وفضلها وسبب نزولها.
- 2- أن أدرك الغاية من إنزال القرآن الكريم.
- 3- أن أتمثل المعاني التي تضمنتها فاتحة سورة الكهف.

تمهيد

بعد أن ختمت سورة الإسراء بأمر النبي ﷺ بالهجرة بحمد الله تعالى وتنزيهه وتعظيمه وتكبيره، جاءت فاتحة سورة الكهف بالتأكيد على ما ختمت به سابقها من حمد الله تعالى والثناء عليه بما تفضل به على عباده من نعم كثيرة في مقدمتها إنزال الكتاب الذي وصفه في صدر هذه السورة. فما هي صفة الكتاب الذي أنزله الله على عبده محمد ﷺ؟ وما غاية ذلك؟ وما موقفه ممن ينسب لله الولد؟

الآيات

﴿لِشَمِّ اللَّهِ التَّحْقِيلَ الرَّحِيمِ لَعَلَّ لِلَّهِ الْإِلَهَ الْأَمْرَ الْأَمْرَ الْعَلَمَ عَبْدُهُ الْكَتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝ ١ فَيَمَّا لَبِثْنَا فِي الْأَسْبَابِ بِأَمْرِ رَبِّهٖ أَنْزَلْنَا فِيهَا الْوَيْسِقَ الَّذِي يَرَى الْمُتَحَلِّينَ أَنْ لَهُمْ أَجْرَ غَصَبٍ ۝ ٢ مَلَكِيٍّ فِيهِ أَجْدَا ۝ ٣ وَنَزَّلْنَا الْوَيْسِقَ الْفَجَّةَ اللَّهُ وَلَهُ ۝ ٤ مَا لَنُفْعِمَ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِيَأْتِيَهُمْ كِتَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ ۝ ٥ إِنْ يَتُفَوِّشُوا إِلَّا كَيْدًا ۝ ٥﴾ [الكهف: 1-5]

10

أهداف الدرس وقدراته التي تسعى أنشطة الدرس إلى تحقيقها وتنميتها

تهيئة استعدادات المتعلم (ة) وتحفيزه لتلقي الدرس

آيات قرآنية أقرؤها مطبقا قواعد التجويد، وأستوعب معانيها لتوظيفها في فهم الدرس وبناء تعلماتي

الشرح :

مفردات لغوية تساعدني على فهم النصوص وإثراء رصيدي اللغوي
استخلاص مضامين الآيات:
أسئلة تساعدني على استخراج مضامين الآيات موضوع الدرس

الفهم

الشرح:

لَعَلَّ لِلَّهِ: الشاء والمدح له وحده على نعمه الظاهرة والباطنة.
عِوَجًا: أي: لا تتأخض فيه ولا اختلاف ولا اختلال.
فَيَمَّا: مستقيما.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- ما المهمة العظيمة التي أنيطت بالمنزل والمنزل عليه؟
- 2- بم وصف الله القرآن الكريم في هذه الآيات؟

التفسير

أولاً: التعريف بسورة الكهف، وبيان فضلها، وسبب نزولها،

هي سورة مكية في قول جميع المفسرين، وروي عن فرقة أن أول السورة نزل بالمدينة إلى قوله ﴿جُزْأً﴾، والأول أصح. وعدد آياتها في العد المدني الأخير الذي هو عد قراءة الإمام نافع في المصاحف المغربية مائة آية وخمس آيات.

وهي من أفضل سور القرآن، كما في صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب-رضي الله عنه - قال: «قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة، فجعلت تنفر، فسلم فلذا ضبابية أو سحابة غشيت، فذكره للنبي ﷺ فقال: «اقرأ فلان، فإنها السكينة نزلت للقرآن، أو تنزلت للقرآن». [صحيح البخاري: كتاب المنقب، باب علجات النبوة في الإسلام، حديث 3614]. وهذا الرجل الذي كان يقرأها هو الصحابي الجليل أسيد بن حضير - رضي الله عنه - كما ورد التصريح به في بعض روايات الحديث.

وروي أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بسورة عظمتها ما بين السموات والأرض، ولمن جاء بها من الأجر مثل ذلك؟ قالوا: أي سورة هي يا رسول الله؟ قال: سورة الكهف، من قرأ بها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام». وفي رواية أنس: «ومن قرأ بها

11

عنصر يتضمن تفسير الآيات بطريقة علمية تعليمية تساعد على تبين معاني الآيات واستخلاص الدروس والمقاصد المستفادة منها لتطبيقها في الحياة اليومية

التقويم

- 1 - ما القراءات الواردة في كلمة «تَرْوَر»، وما علة حذف الألف فيها رسماً؟
- 2 - ما العلة التي ذكرها المفسرون للفرار والرعب الحاصلين لمن يطلع على أصحاب الكهف؟
- 3 - أذكر ثلاثة مظاهر لعناية الله بأصحاب الكهف.
- 4 - أبين في بضعة أسطر فوائد مصاحبة الأخير.

الاستثمار

قال الامام الفخر الرازي رحمه الله في تفسيره: «اعلم أن مدار القول بإثبات البعث والقيامة على أصول ثلاثة، أحدها: أنه تعالى قادر على كل الممكنات. والثاني: أنه تعالى عالم بجميع المعلومات من الكليات والجزئيات. وثالثها: أن كل ما كان ممكن الحصول في بعض الأوقات كان ممكن الحصول في سائر الأوقات. فإذا ثبتت هذه الأصول الثلاثة ثبت القول بإمكان البعث والقيامة». [تفسير الرازي: ج 21 من 454]

أتأمل كلام الإمام الرازي رحمه الله وأجيب عن الآتي:

- 1 - ما وجه الربط بين كلامه وقصة أصحاب الكهف؟
- 2 - اشتملت السور الثلاث: الإسراء والكهف ومريم على أمثلة يمكن تعزيز كلام الرازي بها، أوضّح ذلك.

الإعداد القبلي

أراجع تفسير الآيتين: 19 - 20 من سورة الكهف وأجيب عن الآتي:

- 1 - ما نوع اللام في قوله تعالى: ﴿لَيَقْتُلَنَّكَ﴾؟
- 2 - ما القراءات الواردة في قوله: ﴿يُورِثُكُمْ﴾ مستدلاً عليها من متن الشاطبية؟
- 3 - أبحث عن مدلولات العبارات الآتية: يُورِثُكُمْ - وَلَيَتَلَكَّهَنَّ - أَرْكُمَا - يَخْضَعُونَ.

نشاط يتضمن أسئلة تقيس مدى تحقق الأهداف المسطرة في بداية الدرس

نشاط أتدرب فيه على استثمار التعلم المكتسبة من خلال الدرس في مواقف جديدة.

نشاط أطلع من خلاله على الدرس الموالي وأجيب عن الأسئلة التي يوجهني إليها الأستاذ(ة)